الاشياء اي علم مقاديرها واحوالها وازمانها قبل وجودها
ثم اوجد منها ما سبق في علمه فلا محدث في العالم العلوي
والسفلي الا وهو صادر عن علمه تعالى وقدرته وارادته
وليس للخلق فيها شي الا انواع اكتساب ومحاولة ونسبة
واضافة وذلك كله انما حصل لهم بتيسير
الله وقدرته والهامه كما نص عليه القرآن والسنة
قال ابن السمعاني سبيل معرفة هذا الباب التوقيف
من الكتاب والسنة دون محض القياس والعقل
فمن عدل عن التوقيف فقد ضل وتاه لان القدر
سر من اسرار الله تعالى اختص به وحجبه عن عقول
الخلق لحكمة يعلمها فلا يعلمه نبي مرسل ولا ملك
مقرب اذ هو علم الله وغيبه الذي استاثر به فلم
يطلع عليه احدا من خلقه وقيل ان القدر ينكشف
لهم اذا دخلوا الجنة ولا ينكشف قبل دخولها
بسم الله الرحمن الرحيم وفي نسخة تقديمها على
الكتاب عن عمران بن حصين بضم الحاء المهملة وفتح
الصاد المهملة رضي الله عنهما انه قال قال
رجل هو عمران المذكور يا رسول الله اعرف بضم اليا
اهل الجنة من اهل النار اي اعلم وتميز بينهما
بحسب قضا الله وقدره اي هل علم تميزهم [illegible]
في علم الله قال صلى الله عليه وسلم نعم قال
عمران يا رسول الله ففيم يعمل العاملون اي اذا سبق
العلم بذلك فلا احتياج للعامل الى العمل لانه يصير
الى ما قدر له قال صلى الله عليه وسلم كل ميسر
اي للذي بزيادة اللام خلق له بضم الخاء وكسر

اللام

اللام له [illegible] وفي نسخة بالواو وخلق بضم اوله
وكسر ثانيه المشدد وفي نسخة يسر بالتحتية
وفتح السين فعلى المكلف ان يدأب في الاعمال الصالحة
ولا يتكل على ما في علم الله فان عمله امارة الى ما يؤول
اليه امره غالبا والرب يفعل ما يشاء فالعبد مكلف يتصرف
فيما يشاء ويابى لعمله نفسه قال الخطابي ان قول
الصحابي هذا مطالبة بامر يوجب تعطيل العبودية
فلم يرخص له صلى الله عليه وسلم لعدم الاطلاع
على ما في الباطن وبين له ان كلا ميسر لما خلق له
وان عمله في العاجل دليل مصيره في الآجل وهذه
الامور في حكم الظاهر ومن وراء ذلك حكم
الله تعالى وهو الحكيم الخبير لا يسال عما يفعل وطلب
نظيره من الرزق المقسوم مع الامر بالكسب ومن
الاجل المضروب مع المعالجة بالطب المامور بها
عن حذيفة بن اليمان رضي الله عنه انه قال
لقد خطبنا النبي صلى الله عليه وسلم خطبة
ما ترك فيها اي في الخطبة شيئا هو كاين من الامور المقدرة
الى يوم القيامة الا ذكره علمه من
علمه وجهله من جهله والمسلم حفظه من حفظه
ونسيه من نسيه اي بعض الناس حفظ ذلك
معلوم على حفظه وبعضهم نسيه لم بين حاله
هو يقوله [illegible] من الثقات [illegible]
[illegible] الهمزة الشي الذي قد نسيته اي من صلى الله عليه
وسلم فاراه فاعرفه وفي نسخة قد نسيت
بحذف المفعول اي لم اذكره فاعرفه وفي نسخة فاعرفه

Copyright © King Saud University